Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– أقسم بربانية جهنم وبابنة الشمس والحق المنير أنه لماجد همام ، وأومأ نحوى بصولجانه :

– ماذا تبغى جزاء على صنيعك ؟

قلت « يد ابتك للزواج » إذ رأيت أن اليد هى أحق ما يصلح بدلا من القدم .

فحملق فى فرعون مستنكرا مطلبى هذا :

– من أين الرجل ، وما سنك ؟

– فرنسى فى السابعة والعشرين من عمرى ، أيها الملك المعظم .

– يا للعجب ! ابن سبعة وعشرين ويريد التزوج من أميرة سنها ثلاثة آلاف عام ! بذلك صاحت عروش الفراعنة كافة ، وطوائف الأمم جمعاء .

ولكن هرمونثيس وحدها هى التى لم تجد فى طلبى مايدعو إلى الدهشة والاستنكار .

وقال فرعون « لو كنت تبلغ من السن ولو ألفى عام فقط ، لكنت ربما سمحت بتزويجك من الأميرة ، ولكن الفرق عظيم والبون شاسع ، هذا وإنه لمن الواجب علينا أن لا نعطى بناتنا إلا لأزواج صلاب يطول بقاؤهم على الدهر ، وأنتم بنى هذه العصور المتأخرة لا تعرفون كيف تحفظون أنفسكم بعد فراق هذه العاجلة ، فقد نرى من قد هلك منكم منذ ألف عام فقط لم يبق منه سوى حفنة من تراب ، أما نحن فعلى نقيض ذلك ، ألا تنظر إلى لحمى كيف لا يزال صلبا كالرخام ، وهذه عظامى تخالها قضبان الحديد متانة ؟ سأشهد يوم القيامة بجسدى وأعضائى التى كانت لى أيام حياتى ، وابنتى هرمونثيس أمتن من ثهلان ذى الهضاب ، وأبقى على الزمن الباقى من الزمن ، انظر كيف أيدى ومنتى وكيف بطشى وقوتى ؟ » .

ثم قبض على يدى قبضة غرزت خواتمى فى لحم أصابعى .

لقد شد على يدى شدة أيقظتنى ، فانتبهت من رقدتى دهشا مذهولا ، وقصدت المائدة أتفقد قدم المومية ، فماذا كانت دهشتى لما لم أجدها ، وألفيت مكانها تمثال البلور الصغير الذى رأيت الأميرة هرمونثيس تضعه بيدها على المائدة بدلا من قدمها !